إنجيل توما

(ترجمة توماس أو. لامبدين)
ترجمة مجموعة الروح، ما في الجنة إلا الله

هذه هي الأقوال السرية التي تكلم بها يسوع الحي والتي كتبها ديديموس يهوذا توما.

(1) وقال: "من يكتشف تفسير هذه الأقوال لا يعيش الموت".

(2) قال يسوع: "من يطلب فليستمر في البحث حتى يجد. عندما يجد سوف يصبح مضطربًا. "فإذا اضطرب اندهش، وسيطر على كل شيء."

(3) قال يسوع: "إذا قال لكم قادتكم: انظروا، الملكوت في السماء، فإن طيور السماء ستسبقكم. فإن قالوا لكم: إنها في البحر، فالسمك يسبقكم. بل إن الملكوت في داخلك وهو خارجك. عندما تعرفون أنفسكم، ستصبحون معروفين وستدركون أنكم أنتم أبناء الآب الحي. "ولكن إذا لم تعرفوا أنفسكم، فإنكم تعيشون في فقر، وأنتم هذا الفقر."

(4) قال يسوع: "الرجل العجوز لا يتردد في أن يسأل طفلاً عمره سبعة أيام عن مكان الحياة، فيحيا. "فإن كثيرين ممن هم في المقدمة سيصبحون في المؤخرة، وسيصبحون واحداً لا يتجزأ."

(5) قال يسوع: "اعرفوا ما هو أمام أعينكم، وما هو مخفي عنكم سيظهر لكم". لأنه لا يوجد شيء مخفي إلا وسيظهر."

(6) فسأله تلاميذه وقالوا له: أتريدنا أن نصوم؟ كيف نصلي؟ هل نتصدق؟ ما هو النظام الغذائي الذي يجب أن نتبعه؟
قال يسوع: "لا تكذبوا، ولا تفعلوا ما تكرهون، لأن كل شيء واضح في نظر السماء. لأنه لن يبقى شيء مخفياً دون أن يظهر، ولن يبقى شيء مغطى دون أن يُكشف.

(7) قال يسوع: "طوبى للأسد الذي يصير إنساناً إذا افترسه الإنسان، وملعون الإنسان الذي يفترسه الأسد فيصير الأسد إنساناً".

(8) وقال: "الرجل يشبه صياداً حكيماً ألقى شبكته في البحر فسحبها من البحر مليئة بالسمك الصغير. ومن بينها وجد الصياد الحكيم سمكة كبيرة رائعة. ألقى بجميع الأسماك الصغيرة في البحر واختار السمكة الكبيرة دون صعوبة. من له أذنان للسمع فليسمع."

(9) قال يسوع: "الآن خرج الزارع وأخذ حفنة (من البذور) وبذرها. سقط بعضها على الطريق؛ فجاءت الطيور وجمعتها. وسقط بعضها الآخر على الصخرة، ولم تتجذر في التربة، ولم تُنتج سنابل. وسقط بعضها الآخر على الأشواك؛ فخنقت البذور وأكلتها الديدان. وسقط بعضها الآخر على الأرض الطيبة فأثمرت ثمراً طيباً: أثمرت ستين ثمرة في الميزان ومئة وعشرين ثمرة في الميزان."

(10) قال يسوع: "لقد ألقيت ناراً على العالم، وها أنا أحرسها حتى تشتعل".

(11) قال يسوع: "هذه السماء ستزول، والتي فوقها ستزول أيضاً. الموتى ليسوا أحياء، والأحياء لن يموتوا. في الأيام التي كنتم تأكلون فيها ما هو ميت، كنتم تجعلونه ما هو حي. عندما تسكنون في النور، ماذا ستفعلون؟ في اليوم الذي كنت فيه واحداً أصبحت اثنين. ولكن عندما تصبح اثنين، ماذا ستفعل؟"

(12) قال التلاميذ ليسوع: "نعلم أنك ستفارقنا. من سيكون قائدنا؟"
قال لهم يسوع: "أينما كنتم، اذهبوا إلى يعقوب البار، الذي من أجله وُجدت السماء والأرض".

(13) قال يسوع لتلاميذه: "قارنوني بأحد وأخبروني من أشبه." فقال له سمعان بطرس: "أنت تشبه الملاك البار."
قال له متى، "أنت مثل الفيلسوف الحكيم."
فقال له توما: "يا معلم، إن فمي عاجز تمامًا عن أن يقول من تشبه."
قال يسوع: "وأنا لست معلمك. لأنك شربت، فقد سكرت من النبع المتدفق الذي قمت بقياسه."
فأخذه وانسحب وأخبره بثلاثة أشياء. ولما عاد توما إلى رفاقه سألوه: "ماذا قال لك يسوع؟"
قال لهم توما: "إذا أخبرتكم بواحدة مما أخبرني به، فستلتقطون الحجارة وترمونها عليّ، وستخرج نار من الحجارة وتحرقكم".

(14) قال لهم يسوع: "إن صمتم، فإنكم تجلبون الخطيئة لأنفسكم؛ وإن صليتم، فإنكم ستُدانوا؛ وإن تصدقتم، فإنكم تضرون أرواحكم. إذا دخلتم أي أرض وسرتم في أراضيها، فإن استقبلوكم فكلوا مما يقدمونه لكم، واشفوا المرضى بينهم. لأن ما يدخل فمك لا ينجسك، بل ما يخرج من فمك هو الذي ينجسك."

(15) قال يسوع: "إذا رأيتم من لم يولد من امرأة، فاسجدوا على وجوهكم واعبدوه. هذا هو أباكم."

(16) قال يسوع: "ربما يظن الناس أنني جئت لألقي السلام على العالم. إنهم لا يعلمون أنني جئت لألقي على الأرض الفتنة: النار والسيف والحرب. لأنه سيكون هناك خمسة في البيت: ثلاثة ضد اثنين، واثنان ضد ثلاثة، والأب ضد الابن، والابن ضد الأب. وسيقفون وحيدين."

(17) قال يسوع: "سأعطيكم ما لم تره عين، ولم تسمعه أذن، ولم تلمسه يد، ولم يخطر على بال بشر".

(18) قال التلاميذ ليسوع: "أخبرنا كيف ستكون نهايتنا".
قال يسوع: "أواتعرفون البداية، حتى تبحثون عن النهاية؟ فحيث تكون البداية، تكون النهاية. طوبى لمن سيأخذ مكانه في البداية، فهو سيعرف النهاية ولن يذوق الموت."

(19) قال يسوع: "طوبى لمن كان موجوداً قبل أن يكون موجوداً". إذا أصبحتم تلاميذي وأصغيتم إلى كلماتي، فإن هذه الأحجار ستخدمكم. فهناك خمس أشجار لكم في الجنة تبقى دون إزعاج صيفاً وشتاءً ولا تسقط أوراقها. من يتعرف عليهم لن يموت."

(20) فقال التلاميذ ليسوع: "أخبرنا كيف يبدو ملكوت السماوات".
فقال لهم: "إنها مثل حبة خردل. إنها أصغر البذور على الإطلاق. لكن عندما تسقط على أرض محروثة، فإنها تنتج نباتاً عظيماً وتصبح مأوى لطيور السماء."

(21) قالت مريم ليسوع: "بمن يشبه تلاميذك؟"
وقال: "إنهم مثل الأطفال الذين استقروا في حقل ليس لهم. عندما يأتي أصحاب الأرض، سيقولون: "دعونا نستعيد أرضنا". سوف يتعرون أمامهم لكي يعيدوا لهم أرضهم ويعيدوها إليهم.
لذلك أقول، إذا علم صاحب البيت أن اللص قادم، فسيبدأ حراسته قبل مجيئه ولن يسمح له بالحفر في بيته أو مملكته ليسرق حاجاته. إذن، كن على حذر من العالم. تسلحوا بقوة عظيمة لئلا يجد اللصوص طريقاً للوصول إليكم، لأن الصعوبة التي تتوقعونها ستتحقق (بالتأكيد). ليكن بينكم رجل ذو فهم.
عندما نضجت الحبوب، جاء مسرعاً ومعه منجله في يده وحصدها. من له أذنان للسمع فليسمع."

(22) رأى يسوع الأطفال يرضعون. فقال لتلاميذه: "هؤلاء الأطفال الرضع وهم يرضعون يشبهون الذين يدخلون الملكوت".
فقالوا له: "أفندخل نحن، كالأطفال، إلى الملكوت؟"
قال لهم يسوع: "عندما تجعلون الاثنين واحداً، وعندما تجعلون الداخل مثل الخارج والخارج مثل الداخل، والأعلى مثل الأسفل، وعندما تجعلون الذكر والأنثى واحداً، فلا يكون الذكر ذكراً ولا أنثى؛ وعندما تصنعون عيوناً مكان عين، ويداً مكان يد، ورجلاً مكان رجل، وصورة مكان صورة؛ فحينئذٍ تدخلون الملكوت".

(23) قال يسوع: "سأختاركم، واحداً من بين ألف، واثنين من بين عشرة آلاف، وسيقفون كواحد".

(24) فقال له تلاميذه: "أرنا المكان الذي أنت فيه، لأنه من الضروري أن نبحث عنه".

فقال لهم: "من له أذنان فليسمع. يوجد نور في قلب رجل النور، وهو ينير العالم بأسره. إذا لم يُضئ، فهو ظلام."

(25) قال يسوع: "أحب أخاك كنفسك، واحفظه كبؤبؤ عينك".

(26) قال يسوع: "أنت ترى القذى في عين أخيك، أما الخشبة في عينك فلا ترى. إذا أخرجت الخشبة من عينك، فحينئذٍ ستبصر جيداً لتخرج القذى من عين أخيك."

(27) قال يسوع: "إن لم تصوموا فيما يتعلق بالدنيا، فلن تجدوا الملكوت". إذا لم تحفظوا السبت كسبت، فلن تروا الآب."

(28) قال يسوع: "لقد وقفت في وسط العالم، وظهرت لهم في الجسد. وجدتهم جميعاً في حالة سكر، ولم أجد أياً منهم عطشاناً. وتألمت نفسي لأجل بني البشر، لأنهم عميان في قلوبهم ولا يبصرون؛ لأنهم جاؤوا إلى العالم فارغين، وهم أيضاً يسعون إلى مغادرة العالم فارغين. لكنهم في حالة سكر في الوقت الحالي. عندما يتخلصون من خمرهم، فحينئذ يتوبون."

(29) قال يسوع: "إذا كان الجسد قد وُجد بسبب الروح، فهذا عجيب. لكن إذا نشأت الروح بسبب الجسد، فهذا من عجائب العجائب. في الحقيقة، أنا مندهش من كيفية استقرار هذه الثروة الطائلة في هذا الفقر."

(30) قال يسوع: "حيثما وُجدت ثلاثة آلهة، فهم آلهة. حيثما يكون اثنان أو واحد، فأنا معه."

(31) قال يسوع: "لا يُقبل نبي في قريته، ولا يشفي طبيب من يعرفه".

(32) قال يسوع: "مدينة مبنية على جبل عالٍ ومحصنة لا يمكن أن تسقط، ولا يمكن إخفاؤها."

(33) قال يسوع: "بشروا من على أسطح منازلكم بما تسمعونه في آذانكم. لأنه لا أحد يشعل مصباحاً ويضعه تحت مكيال، ولا يضعه في مكان خفي، بل يضعه على منارة حتى يرى كل من يدخل ويخرج ضوءه."

(34) قال يسوع: "إذا قاد أعمى أعمى، فسيسقطان كلاهما في حفرة".

(35) قال يسوع: "لا يستطيع أحد أن يدخل بيت رجل قوي ويأخذه بالقوة إلا إذا قيد يديه؛ فحينئذ يستطيع أن ينهب بيته".

(36) قال يسوع: "لا تهتموا من الصباح إلى المساء ومن المساء إلى الصباح بما ستلبسون".

(37) قال تلاميذه: "متى ستظهر لنا ومتى سنراك؟"

قال يسوع: "عندما تخلعون ثيابكم دون خجل، وتأخذونها وتضعونها تحت أقدامكم كالأطفال الصغار وتدوسونها، فحينئذ ترون ابن الحي، ولن تخافوا".

(38) قال يسوع: "كم مرة اشتهيتم سماع هذه الكلمات التي أقولها لكم، وليس لكم أحد آخر تسمعونها منه. ستأتي أيام تبحثون فيها عني ولن تجدوني."

(39) قال يسوع: "لقد أخذ الفريسيون والكتبة مفاتيح المعرفة (غنوص) وأخفوها. لم يدخلوا هم أنفسهم، ولم يسمحوا بدخول من يرغب في ذلك. أما أنتم، فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام."

(40) قال يسوع: "لقد غُرست كرمة خارج الآب، ولكنها غير سليمة، فسوف تُقتلع من جذورها وتُدمر".

(41) قال يسوع: "من كان في يده شيء فسيأخذ المزيد، ومن لم يكن لديه شيء فسيُحرم حتى من القليل الذي عنده".

(42) قال يسوع: "كونوا عابرين سبيل".

(43) فقال له تلاميذه: "من أنت حتى تقول لنا هذا الكلام؟"
قال لهم يسوع: "أنتم لا تعرفون من أنا من خلال ما أقوله لكم، ولكنكم صرتم مثل اليهود، لأنهم إما يحبون الشجرة ويكرهون ثمرها أو يحبون الثمر ويكرهون الشجرة".

(44) قال يسوع: "من جدف على الآب يغفر له، ومن جدف على الابن يغفر له، أما من جدف على الروح القدس فلا يغفر له لا على الأرض ولا في السماء".

(45) قال يسوع: "لا يُجنى العنب من الشوك، ولا يُجمع التين من العليق، لأنهما لا يُثمران. الرجل الصالح يُخرج الخير من مخزنه؛ أما الرجل الشرير فيُخرج الشر من مخزنه الشرير الذي في قلبه، ويقول الشر. لأنه من فيض القلب يُخرج الشرور."

(46) قال يسوع: "من بين المولودين من النساء، من آدم إلى يوحنا المعمدان، ليس أحد متفوق على يوحنا المعمدان لدرجة أن لا تغض عيناه (أمامه). لكني قلت: من يأتي منكم طفلاً سيعرف الملكوت وسيكون أفضل من يوحنا."

(47) قال يسوع: "من المستحيل على الإنسان أن يركب حصانين أو أن يشد قوسين. ومن المستحيل على الخادم أن يخدم سيدين؛ وإلا فإنه سيكرم أحدهما ويحتقر الآخر. لا أحد يشرب النبيذ القديم ثم يرغب فوراً في شرب النبيذ الجديد. ولا يوضع الخمر الجديد في زقاق قديمة خشية أن تنفجر، ولا يوضع الخمر القديم في زقاق جديدة خشية أن يفسد. لا يتم خياطة رقعة قديمة على قطعة ملابس جديدة، لأن ذلك سيؤدي إلى تمزقها."

(48) قال يسوع: "إذا تصالح اثنان في هذا البيت الواحد، فإنهما سيقولان للجبل: انتقل من هنا، فينتقل من هنا".

(49) قال يسوع: "طوبى للمختارين والمنعزلين، لأنكم ستجدون الملكوت. لأنكم منه وإليه ستعودون."

(50) قال يسوع: "إذا قالوا لكم: من أين أتيتم؟ فقولوا لهم: لقد جئنا من النور، من المكان الذي ظهر فيه النور من تلقاء نفسه، واستقر، وتجلى من خلال صورتهم". إذا قالوا لكم: "هل أنتم؟"، فقولوا: "نحن أبناؤه، نحن مختارو الأب الحي". وإذا سألوك: ما هي علامة أبيك فيك؟ فقل لهم: إنها الحركة والسكون."

(51) فقال له تلاميذه: "متى تأتي راحة الموتى، ومتى يأتي العالم الجديد؟"
فقال لهم: "ما كنتم تنتظرونه قد أتى بالفعل، ولكنكم لا تعرفونه".

(52) فقال له تلاميذه: "تكلم أربعة وعشرون نبياً في إسرائيل، وكلهم تكلموا عنك".
فقال لهم: "لقد أغفلتم الحي الذي بين أيديكم وتحدثتم (فقط) عن الموتى".

(53) فقال له تلاميذه: "هل الختان مفيد أم لا؟"
فقال لهم: "لو كان ذلك نافعاً، لكان أبوهم قد أنجبهم مختونين من أمهم. بل إن الختان الحقيقي في جوهره أصبح مربحاً تماماً."

(54) قال يسوع: "طوبى للمساكين، لأن لكم ملكوت السماوات".

(55) قال يسوع: "من لا يبغض أباه وأمه لا يستطيع أن يكون تلميذاً لي. ومن لا يبغض إخوته وأخواته ويحمل صليبه في طريقي، فلن يكون أهلاً لي."

(56) قال يسوع: "من فهم العالم فقد وجد جثة (فقط)، ومن وجد جثة فهو أفضل من العالم".

(57) قال يسوع: "إن ملكوت الآب يشبه رجلاً كان لديه زرع جيد. جاء عدوه ليلاً وزرع الأعشاب الضارة بين البذور الجيدة. لم يسمح لهم الرجل باقتلاع الأعشاب الضارة؛ وقال لهم: "أخشى أن تذهبوا بنية اقتلاع الأعشاب الضارة وتقتلعوا القمح معه". لأنه في يوم الحصاد ستكون الأعشاب الضارة ظاهرة للعيان، وسيتم اقتلاعها وحرقها."

(58) قال يسوع: "طوبى للرجل الذي تألم ووجد الحياة".

(59) قال يسوع: "انتبهوا للحي ما دمتم أحياء، لئلا تموتوا وتطلبوا رؤيته فلا تستطيعون".

(60) رأوا رجلاً سامرياً يحمل حملاً في طريقه إلى يهوذا. فقال لتلاميذه: "هذا الرجل يدور حول الحمل".
فقالوا له: "حتى يذبحه ويأكله".
فقال لهم: "ما دام حياً فلن يأكله، ولكن فقط عندما يقتله ويصبح جثة هامدة".
قالوا له: "لا يستطيع فعل ذلك بطريقة أخرى".
فقال لهم: "ابحثوا أنتم أيضاً عن مكان لكم في السكون، لئلا تصبحوا جثة فتؤكلوا".

(61) قال يسوع: "اثنان ينامان على سرير واحد: أحدهما سيموت والآخر سيحيا". قالت سالومي: "من أنت يا رجل حتى تصعد إلى أريكتي وتأكل من مائدتي؟"
قال لها يسوع: "أنا هو الذي يوجد من غير المنقسم. لقد أُعطيت بعض أغراض أبي."
<...> "أنا تلميذك."
<...> "لذلك أقول: إن هُدِمَ، فسيمتلئ نوراً، وإن انقسم، فسيمتلئ ظلاماً."

(62) قال يسوع: "إنما أخبر أسراري لمن هم أهل لها". لا تدع شمالك (يدك) تعلم ما تفعله يمينك (يدك)."

(63) قال يسوع: "كان هناك رجل غني يملك مالاً كثيراً. وقال: "سأستخدم أموالي حتى أتمكن من البذر والحصاد والغرس وملء مخزني بالمنتجات، بحيث لا ينقصني شيء". كانت تلك هي نواياه، لكنه مات في تلك الليلة نفسها. فليسمع من له أذنان."

(64) قال يسوع: "كان رجل قد استقبل زواراً. وبعد أن أعدّ العشاء، أرسل خادمه لدعوة الضيوف.
فذهب إلى الأول وقال له: "سيدي يدعوك". قال: "لدي مطالبات عند بعض التجار". سيأتون إليّ هذا المساء. يجب أن أذهب وأعطيهم طلباتي. أطلب أن يتم إعفائي من العشاء".
فذهب إلى آخر وقال له: "سيدي دعاك". قال له: "لقد اشتريت للتو منزلاً وأنا مطلوب للعمل فيه اليوم. لن يكون لدي أي وقت فراغ."
فذهب إلى آخر وقال له: "سيدي يدعوك". فقال له: "صديقي سيتزوج، وأنا سأقوم بإعداد الوليمة. لن أتمكن من الحضور. أطلب أن يتم إعفائي من العشاء".
فذهب إلى آخر وقال له: "سيدي يدعوك". قال له: "لقد اشتريت للتو مزرعة، وأنا في طريقي لتحصيل الإيجار. لن أتمكن من الحضور. أطلب إعفائي."
عاد الخادم وقال لسيده: "أولئك الذين دعوتهم إلى العشاء قد طلبوا المعذرة". قال السيد لخادمه: "اخرج إلى الشوارع وأحضر من تصادفهم لكي يتناولوا الطعام". لن يدخل رجال الأعمال والتجار أماكن أبي."

(65) قال: "كان هناك رجل صالح يملك كرمة عنب. قام بتأجيرها للمزارعين المستأجرين حتى يتمكنوا من زراعتها ويتمكن هو من جمع المحاصيل منهم. أرسل خادمه ليعطيه المستأجرون محصول الكرم. أمسكوا بخادمه وضربوه ضرباً مبرحاً، وكادوا يقتلونه. عاد الخادم وأخبر سيده. قال السيد: "ربما لم يتعرف عليهم". فأرسل خادماً آخر. لقد ضرب المستأجرون هذه أيضاً. ثم أرسل المالك ابنه وقال: "ربما سيُظهرون الاحترام لابني". ولأن المستأجرين كانوا يعلمون أنه هو الوريث الشرعي للكرم، فقد قبضوا عليه وقتلوه. فليسمع من له أذنان."

(66) قال يسوع: "أروني الحجر الذي رفضه البناؤون. هذا هو حجر الأساس."

(67) قال يسوع: "إذا شعر أحدٌ ممن يعرف كل شيء بنقصٍ شخصي، فهو ناقصٌ تماماً".

(68) قال يسوع: "طوبى لكم إذا أبغضكم الناس واضطهدوكم. أينما تعرضتم للاضطهاد، فلن يجدوا مكاناً."

(69) قال يسوع: "طوبى للمضطهدين في أنفسهم. إنهم الذين عرفوا الأب حقاً. طوبى للجياع، لأن بطن من يشتهي ستشبع.

(70) قال يسوع: "إن ما لديكم سيخلصكم إذا أخرجتموه من أنفسكم. ما ليس في داخلك سيقتلك إن لم يكن في داخلك."

(71) قال يسوع: "سأهدم هذا البيت، ولن يستطيع أحد أن يبنيه [...]".

(72) فقال له رجل: "قل لإخوتي أن يقسموا معي ممتلكات أبي". فقال له: "يا رجل، من جعلني مقسماً؟" ثم التفت إلى تلاميذه وقال لهم: "أنا لستُ مقسماً، أليس كذلك؟"

(73) قال يسوع: "الحصاد كثير ولكن العمال قليلون. لذا، تضرعوا إلى الرب أن يرسل عمالاً للحصاد."

(74) قال: "يا رب، كثيرون حول حوض الشرب، ولكن ليس في البئر شيء".

(75) قال يسوع: "كثيرون واقفون على الباب، أما الوحيد فهو الذي سيدخل إلى حجرة العرس".

(76) قال يسوع: "إن ملكوت الآب يشبه تاجراً كان لديه بضاعة واكتشف لؤلؤة. كان ذلك التاجر داهية. باع البضائع واشترى اللؤلؤة لنفسه فقط. وأنت أيضاً، ابحث عن كنزه الدائم الذي لا ينضب، حيث لا تقترب منه العثة لتأكله ولا يدمره دود."

(77) قال يسوع: "أنا النور الذي فوقهم جميعاً. أنا هو كل شيء. مني انبثق كل شيء، وإلي امتد كل شيء. شق قطعة من الخشب، وأنا هناك. ارفع الحجر وستجدني هناك".

(78) قال يسوع: "لماذا خرجتم إلى الصحراء؟ لرؤية قصبة تهزها الرياح؟ ولتروا رجلاً يرتدي ملابس فاخرة مثل ملوككم وعظمائكم؟ عليهم الثياب الفاخرة، وهم عاجزون عن إدراك الحقيقة."

(79) فقالت له امرأة من بين الحشد: "مباركة الرحم الذي حملك والثديان اللذان أرضعاك".
فقال لها: "طوبى للذين سمعوا كلمة الآب وحفظوها حقاً. لأنه ستكون هناك أيام تقولون فيها: "طوبى للرحم الذي لم يحبل وللثديين اللذين لم يدرّا لبناً".

(80) قال يسوع: "من عرف العالم فقد وجد الجسد، ولكن من وجد الجسد فهو أفضل من العالم".

(81) قال يسوع: "ليكن الغني ملكاً، وليتخلى صاحب السلطة عنها".

(82) قال يسوع: "من كان قريباً مني فقد كان قريباً من النار، ومن كان بعيداً عني فقد كان بعيداً عن الملكوت".

(83) قال يسوع: "إن الصور ظاهرة للإنسان، لكن النور الذي فيها يبقى مخفياً في صورة نور الآب. سيظهر، لكن صورته ستبقى مخفية بنوره."

(84) قال يسوع: "عندما ترون صورتكم، تفرحون. لكن عندما ترون صوركم التي وُجدت قبلكم، والتي لا تموت ولا تتجلى، فكم ستتحملون!

(85) قال يسوع: "لقد وُجد آدم من قوة عظيمة وثروة عظيمة، لكنه لم يصبح مستحقاً لكم. لأنه لو كان جديراً، لما ذاق الموت."

(86) قال يسوع: "للثعالب جحورها وللطيور أعشاشها، أما ابن الإنسان فليس له مكان يضع فيه رأسه ويستريح".

(87) قال يسوع: "بائس هو الجسد الذي يعتمد على جسد، وبائسة هي النفس التي تعتمد على هذين الاثنين".

(88) قال يسوع: "سيأتي إليكم الملائكة والأنبياء ويعطونكم الأشياء التي لديكم (بالفعل). وأنتم أيضاً، أعطوهم ما عندكم، وقولوا في أنفسكم: متى سيأتون ويأخذون ما لهم؟"

(89) قال يسوع: "الماذا تغسلون الجزء الخارجي من الكأس؟ ألا تدركون أن الذي خلق الداخل هو نفسه الذي خلق الخارج؟"

(90) قال يسوع: "تعالوا إليّ، لأن نيري هين وسيادتي وديعة، فتجدون راحة لأنفسكم".

(91) قالوا له: "أخبرنا من أنت حتى نؤمن بك".
فقال لهم: "أنتم تقرأون وجه السماء والأرض، ولكنكم لم تعرفوا الذي أمامكم، ولا تعرفون كيف تقرأون هذه اللحظة."

(92) قال يسوع: "اطلبوا تجدوا. ومع ذلك، فإن ما سألتموني عنه في الماضي ولم أخبركم به حينها، أرغب الآن في إخباركم به، لكنكم لا تسألون عنه."

(93) قال يسوع: "لا تعطوا ما هو مقدس للكلاب، لئلا يطرحوه في كومة الروث. لا ترمِ اللآلئ للخنازير، لئلا [...]ها [...]."

(94) قال يسوع: "من يطلب يجد، ومن يقرع يدخل".

(95) قال يسوع: "إذا كان لديك مال، فلا تقرضه بالربا، بل أعطه لمن لن تسترده منه".

(96) قال يسوع: "إن ملكوت الآب يشبه امرأة معينة. أخذت القليل من الخميرة، وأخفتها في بعض العجين، وصنعت منها أرغفة كبيرة. فليسمع من له أذنان."

(97) قال يسوع: "إن ملكوت الآب يشبه امرأة كانت تحمل جرة مملوءة بالدقيق. بينما كانت تسير على الطريق، ولا تزال على مسافة ما من المنزل، انكسر مقبض الجرة وسقط الدقيق خلفها على الطريق. لم تكن تدرك ذلك؛ لم تلاحظ أي حادث. عندما وصلت إلى منزلها، وضعت الجرة أرضاً فوجدتها فارغة."

(98) قال يسوع: "إن ملكوت الآب يشبه رجلاً أراد أن يقتل رجلاً قوياً. في منزله، استل سيفه وغرسه في الحائط ليتأكد مما إذا كانت يده قادرة على اختراقه. ثم قتل الرجل القوي."

(99) فقال له التلاميذ: "إخوتك وأمك واقفون في الخارج". فقال لهم: "الذين يعملون هنا بإرادة أبي هم إخوتي وأمي. هم الذين سيدخلون مملكة أبي."

(100) أروا يسوع قطعة نقدية ذهبية وقالوا له: "رجال قيصر يطالبوننا بالضرائب".
فقال لهم: "أعطوا ما لقيصر لقيصر، وأعطوا ما لله لله، وأعطوني ما لي".

(101) قال يسوع: "من لا يبغض أباه وأمه كما أبغضهما أنا لا يستطيع أن يكون تلميذاً لي. ومن لا يحب أباه وأمه كما أحبهما أنا، لا يستطيع أن يكون تلميذاً لي. لأن أمي [...]، لكن أمي الحقيقية هي التي منحتني الحياة."

(102) قال يسوع: "ويل للفريسيين، لأنهم يشبهون كلباً نائماً في مذود الثيران، فهو لا يأكل ولا يدع الثيران تأكل".

(103) قال يسوع: "طوبى للرجل الذي يعرف من أين سيدخل اللصوص، حتى يقوم ويجمع أغراضه ويتسلح قبل أن يغزوا".

(104) فقالوا ليسوع: "هلم نصلي اليوم ونصوم".
قال يسوع: "ما هي الخطيئة التي ارتكبتها، أو ما هي النقطة التي هُزمت فيها؟" لكن عندما يخرج العريس من حجرة العروس، فليصوموا وليصلوا.

(105) قال يسوع: "من يعرف الأب والأم يُدعى ابن زانية".

(106) قال يسوع: "عندما تجعلون الاثنين واحداً، ستصيرون أبناء الإنسان، وعندما تقولون: يا جبل، انتقل من هنا، سينتقل من هنا".

(107) قال يسوع: "يشبه الملكوت راعياً كان لديه مئة خروف. ضلت إحداها، وهي الأكبر حجماً. ترك الخراف التسعة والتسعين وبحث عن ذلك الخروف حتى وجده. وبعد أن بذل كل هذا الجهد، قال للخروف: "أنا أهتم بك أكثر من التسعة والتسعين".

(108) قال يسوع: "من يشرب من فمي يصبح مثلي. سأصبح أنا هو، وستُكشف له الأشياء الخفية."

(109) قال يسوع: "يشبه الملكوت رجلاً كان لديه كنز مخفي في حقله وهو لا يعلم به. وبعد وفاته، تركه لابنه. لم يكن الابن يعلم (بأمر الكنز). ورث الحقل وباعه. والذي اشتراه ذهب يحرث الأرض فوجد الكنز. بدأ يقرض المال بفائدة لمن يشاء."

(110) قال يسوع: "من وجد العالم واغتنى، فليترك العالم".

(111) قال يسوع: "إن السماوات والأرض ستُطوى أمامك. والذي يحيا من الحي لن يرى الموت." ألم يقل يسوع: "من وجد نفسه فهو أفضل من العالم؟"

(112) قال يسوع: "ويل للجسد الذي يعتمد على النفس، وويل للنفس التي تعتمد على الجسد".

(113) فقال له تلاميذه: "متى يأتي الملكوت؟"

قال يسوع: "لن يأتي بالانتظار. لن يكون الأمر مجرد قول "ها هو ذا" أو "ها هو ذا". بل إن ملكوت الآب منتشر على الأرض، والناس لا يرونه."

(114) قال له سمعان بطرس: "دع مريم ترحل عنا، لأن النساء لا يستحقن الحياة". قال يسوع: "سأقودها بنفسي لأجعلها ذكراً، حتى تصبح هي أيضاً روحاً حية تشبهكم أيها الذكور. "لأن كل امرأة تجعل من نفسها رجلاً ستدخل ملكوت السماوات".

إنجيل توما